أيها الأخوة والأخوات الأعزاء،
شكلت الزيارة الراعوية التي قمت بها في الأيام الأخيرة إلى بافاريا تجربة روحية قوية ترابطت خلالها الذكريات الشخصية المتصلة بأماكن معهودة لدي بتطلعات راعوية تهدف إلى إعلان فعال للإنجيل في يومنا الحاضر. أحمد الله للتعزية الداخلية التي أعطي لي أن أعيشها، كما أعبر في الوقت ذاته عن عرفاني لكل من أسهم فعلياً في إنجاح زيارتي الراعوية هذه. وكما جرت العادة، سوف أتحدث عنها بإسهاب أثناء المقابلة العامة الأربعاء المقبل.
أما الآن، فأود فقط أن أضيف أنني أشعر بمرارة شديدة لردود الفعل التي سببتها مقطع مقتضب من خطابي في جامعة ريغنسبورغ، حيث اعتُبرت مسيئة لمشاعر المؤمنين المسلمين، فيما كانت استشهاداً بنص من القرون الوسطى، لا يعبر بأي شكل من الأشكال عن فكري الشخصي. لقد أدلى أمين سر دولة حاضرة الفاتيكان يوم البارحة بتصريح بهذا الصدد أوضح فيه المعنى الحقيقي لكلامي. آمل أن يؤدي ذلك إلى تهدئة الخواطر، وإلى إيضاح المعنى الحقيقي لخطابي الذي كان بمجمله، ولا يزال، دعوة إلى الحوار الصريح والصادق في إطار الاحترام العميق. هذا هو مغزى خطابي.

© Copyright 2006 - Libreria Editrice Vaticana

Copyright © Dicastero per la Comunicazione - Libreria Editrice Vaticana